

الشخصية ونظرياتها

Personality and its theories

د. سناني لبني¹، أ.د. بوعطيط جلال الدين²¹ جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، l.snani@univ-skikda.dz¹ مخبر التطبيقات النفسية والتربوية جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)² جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، d.bouatit@univ-skikda.dz² مخبر التطبيقات النفسية والتربوية جامعة قسنطينة 2 (الجزائر)

تاريخ الاستلام: 2024/08/19 تاريخ القبول: 2024/11/14 تاريخ النشر: 2025/11/08

ملخص:

يلعب علم النفس بمختلف فروعه دورا في تحديد ما إذا كان الفرد سويا أو مضطربا، فبالرجوع إلى الشخصية نجد أن دورها ينبثق من نظرياتها التي وضعت مجموعة من المؤشرات التي تصنف الأفراد إلى أنماط حسب سماتهم بحيث يساهم ذلك في التعرف على الإنسان وفهمه والتنبؤ بسلوكه والتحكم فيه، إضافة إلى تطوير مهاراته التي من شأنها أن تحدد نجاحه في الحياة وكذا توجهه نحو خدمة المنظومة الاجتماعية. كما تساهم النظريات في فهم شخصية الفرد من أجل الحفاظ عليه بعيدا عن الاضطرابات، من خلال خلق الجو المناسب والعمل على وقايته من مختلف الاضطرابات النفسية، حيث هدف مقالنا إلى تحديد ماهية الشخصية وكيف نظر إليها علماء النفس عبر التاريخ.

كلمات مفتاحية: الشخصية، نظرية، نظريات الشخصية، علم النفس، الإنسان.

Abstract:

Psychology in its various branches plays a role in determining whether an individual is healthy or disturbed, also we find that personality and its role stems from its theories that have developed a set of indicators that divide individuals into styles according to their characteristics. So this contributes to identifying, understanding, predicting and controlling human behaviour, The theories also contribute to the understanding of the individual's personality in order to keep him away from disorders by

creating the appropriate atmosphere and working to protect him from various psychological disorders, as our article aimed to determine the meaning of personality and how psychologists have viewed it through history.

Keywords: Personality; Theory; Personality Theories; Psychology; Human.

المؤلف المرسل: د. سناني لبنى

1. مقدمة:

تعتبر الشخصية من بين المواضيع التي أخذت حيزا كبيرا من الاهتمام، ذلك أن فهم وتفسير الإنسان يمكن أن يساهم بشكل كبير في التنبؤ بسلوكياته المستقبلية والتحكم فيها، وذلك من خلال التعرف على عناصر شخصيته ومكوناتها التي من شأنها تحديد طبيعته وتفاعله مع مختلف المتغيرات البيئية، حيث على أساس هذه الأخيرة يبنى اتجاهاته وأفكاره والتي تساهم فيما بعد في تطوره.

ويمكن القول أن مفهوم الشخصية كأحد المفاهيم الهامة في الدراسات الإنسانية بصفة عامة والدراسات النفسية بصفة خاصة، باعتباره أحد المفاهيم التي يكتنفها الغموض والتعقيد. ضف إلى ذلك كونه من المفاهيم التي حظيت باهتمام من قبل الكثير من فروع العلوم الإنسانية، والتي بينها علم النفس والاجتماع والطب والخدمة الاجتماعية وغيرها، مع اختلاف طفيف في وجهات النظر والأهداف والأساليب المتبعة في كل منها، ولكن تتفق جميعها في أن محور دراستها هو الإنسان، وذلك بغية التوصل إلى الصورة الصحيحة والمتكاملة لخصائص الشخصية ومكوناتها وديناميتها. (عمارة، 2017، ص 01)

تهتم معظم نظريات الشخصية بتحديد أهم خصائص الأفراد الثابتة والعمليات التي تؤدي إلى اكتساب هذه الخصائص وتعديلها، وإذ استطعنا أن نقيس هذه الخصائص وأن نحددنا، فإننا نستطيع أن نفهم وأن نتنبأ بالكثير من سلوك الفرد. وتهتم نظريات الشخصية أيضا باكتشاف ووصف الخبرات والظروف والأحداث التي تؤدي إلى النمو وتغيير خصائص معينة للشخصية كما تهتم أيضا بوصف ما يمكن أن يكون عليه السلوك في المستقبل. (عباس، 1990، ص 9)

كما يمكن القول أن النظريات هي نقطة انطلاق كل البحوث ومنشأ الفرضيات التي يتم وضعها من أجل حل الكثير من المشكلات المرتبطة بالحالات النفسية والظواهر الاجتماعية، وعلى ضوء ما سبق سنقوم بتقديم حوصلة نظرية حول ماهية الشخصية مع عرض بعض النظريات المفسرة لها.

2. الشخصية:

1.2. مفهوم الشخصية:

■ لغة :

اشتقت كلمة شخصية في اللغة العربية من شخص، وهو كذلك سواد الإنسان الذي تراه من بعيد، وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه. (عبد الخالق، 1996، ص63)

كما عُرفت الشخصية بأنها صفات تميز الشخص عن غيره ويُقال: فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل. (فخري، 2015، ص11)

■ اصطلاحاً:

الشخصية هي مجموعة من الصفات الموروثة والمكتسبة النفسية والجسمية وكذا الاجتماعية التي تتمثل في العادات والتقاليد والقيم والعواطف متفاعلة، كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية، حيث يمكن القول أن الشخصية عموماً هي مجموعة الأفكار والسلوكيات والانفعالات وأسلوب التعامل مع الآخرين التي تميز كل شخص عن الآخر. (مخدوم، 2015)

والشخصية هي تنظيم يتميز بالثبات النسبي يتحكم في مزاج الإنسان وجسمه وعقله، والذي يحدد توافقه المميز للبيئة التي يعيش فيها، حيث يمكن القول أن هذا التعريف يمزج بين الجسم والعقل وبين الخلق والمزاج. (عويضة، 1996)

ويمكن تعريف الشخصية بأنها: "الفروق الفردية في الأنماط المميزة للتفكير والشعور والسلوك".

(Simine, 2014)

من جانب آخر، يرى كاتل **Catle** أن الشخصية هي ذلك الموضوع الذي يتعلق بكل ما يمكن أن نتنبأ به عندما يوضع الإنسان في موقف معين، وذلك من خلال سلوكياته والتي تحدد سمات شخصيته وتقسّمها حسب أنماط محددة. (عمارة، 2017)

وحسب اندري لالند **André Lalande** فالشخصية هي: "الوظيفة النفسية التي من خلالها يمكن اعتبار الكائن كشخص من بين الأشخاص، حيث يتميز بالثبات النسبي في سلوكياته". (Chereau, 2007)

كما أن الشخصية هي مزيج من الأنماط والأفكار والعواطف والأفعال التي تميز الشخص منذ العصور المبكرة، والتي تتميز بكونها مستقرة ودائمة مع مرور الوقت ومن خلال المواقف المختلفة، ويمكن اعتبارها على أنها مزيج بين العوامل المزاجية والشخصية والتي تؤثر على فيزيولوجية الإنسان. (Caballo & All, 2009)

وكذا تعد شخصية الفرد مجموعة من الفعاليات والأنشطة التي يتم اكتشافها من خلال الاختلاط الفعلي للسلوك عبر فترة كافية من الزمن لإعطاء معلومات يمكن الاعتماد عليها، حيث أن الشخصية تعبر فقط عن النتائج النهائية. (داهم، 2013، ص10)

وقد أوضح جوردن البورت أن لفظ شخصية ورد في كتابات شيشرون (مفكر وفيلسوف روماني في الفترة 106-43 ق.م) بأربعة معاني وهي:

1. الفرد كما يظهر للآخرين وليس كما هو عليه في الواقع واللفظ بهذا المعنى يتصل بالقناع.
2. مجموع الصفات الشخصية التي تمثل ما يكون عليه الفرد حقيقة واللفظ بهذا المعنى يتصل بالمثل.
3. الدور الذي يقوم به الفرد في الحياة سواء كان دورا مهنيا أو اجتماعيا أو سياسيا.
4. الصفات التي تشير إلى المكانة والتقدير والأهمية الذاتية وهي بهذا المعنى تشير إلى المركز الكبير الذي يحتله الفرد. (شحاتة، 2013)

2.2. خصائص الشخصية:

من خلال التعاريف السابقة ومن خلال اطلاعنا على مفهوم الشخصية توصلنا إلى جملة من الخصائص وهي:

- تتضمن فكرة الزمن، فالشخصية لها تاريخ ماض وحاضر ومستقبل.
- تحدد السمات المشتركة بين الأفراد والمميزة لكل فرد على حدا.
- متفاعلة ومتكاملة تتميز بالتعددية والتنوع.
- وحدة مميزة للفرد فلا يوجد شخصان متشابهان بشكل كامل.
- هو هدف يسعى الفرد دائما إلى تحقيقه.
- تنظيم متكامل حتى ولو لم يتحقق هذا التكامل دائما.
- متغيرة باستمرار نتيجة التفاعل بين العناصر المكونة لها، وتتميز بدينامية تجعلها ثابتة نسبيا كما تتأثر بجملة من المتغيرات النفسية العقلية والجسمية.

3.2. مكونات الشخصية:

يتم بناء الشخصية من خلال المزج بين مجموعة من العناصر الفيزيولوجية والنفسية والعقلية وحتى الاجتماعية والثقافية، والتي تتمثل في: الدوافع، العقل، العواطف، العادات، الميول، الآراء والمعتقدات والأفكار، المشاعر والأحاسيس، القدرات، السمات والاستعدادات كل هذه المكونات أو أغلبها تمتزج لتكون شخصية الإنسان الطبيعية. (مخدوم، 2015)

وحسب (فخري، 2015، ص 17) يوجد الكثير من العوامل الأساسية التي تحدد الشخصية فمنها ما يكون عاملا أساسيا في تكوين الشخصية ومنها ما يكون مؤثرا على تكوينها حيث ارتكزنا في مقالنا على العوامل الأساسية التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

أ- العوامل الجسمية:

تؤثر العوامل الجسمية على الحالة النفسية لدى الإنسان بالأخص في الناحية الانفعالية والمزاجية التي تعتمد في أساسها على التركيب الدموي والكيميائي، حيث تتركز النواحي الجسمية التي يظهر لها أثر

واضح في تكوين الشخصية على ما يلي: بنية الجسم ونموه، النضج، حالة الجهاز العصبي، حالة الغدد الصماء، المظاهر الحركية.

ب- العوامل العقلية:

تنقسم إلى العمليات والقدرات العقلية، فالعمليات العقلية هي كل ما يتصل بالإحساس والإدراك والتصور والتخيل والقدرة على التفكير والتعلم، أي كل العمليات التي يقوم بها العقل لتكوين الخبرات المعرفية، أما القدرات العقلية فهي الاستعدادات التي يزود بها الفرد وتساعد على اكتساب الخبرة.

3. نظريات الشخصية:

■ ماهية النظرية:

النظرية من حيث المفهوم لا تختلف بين علم النفس والعلوم الأخرى، وإنما وجهات النظر ورؤى العلماء والمنظرين هي التي تختلف، حيث تعتبر نظام من المفاهيم تربط بين القوانين غير المترابطة، كما يمكن اعتبارها على أنها ذلك النسق الفكري الذي يربط بين الأحداث والظواهر غير المترابطة بحيث يجعلها ذات معنى. (الدسوقي، 2007، ص 121)

حيث سنعرض جملة من النظريات التي فسرت الشخصية وهي كالتالي:

○ المدرسة التحليلية:

- نظرية التحليل النفسي (سيغموند فرويد Sigmund Freud):

يُعتبر المذهب الغوتي Goethén من بين المذاهب التي أثرت على أفكار سيغموند فرويد إضافة إلى العلوم الدقيقة، حيث يعود الفضل إلى بروك Bruke الذي استطاع تحويل أفكار فرويد من الغوتية إلى المادية التي تعتمد على فكرة الرجل الطبيعي وهي فكرة علمية حقبة بيولوجية - سيكولوجية. (هوبر، 1995)

ترتكز نظرية فرويد على وجود ثلاثة عناصر أساسية متفاعلة التي تتشكل منها الشخصية وهي:

الهو، الأنا، الأنا الأعلى.

✓ **الهو:** هو مصدر الطاقة النفسية والبيولوجية، حيث يعتبر محصلة الخبرة الذاتية في العالم الداخلي بعيدا عن العالم الخارجي، أي أنه الواقع النفسي الحقيقي الذي يعكس صورة الفرد بعيدا عن تأثير المحيط الخارجي (الأسرة، قيم المجتمع واتجاهاته، العقيدة، ...). (مخدوم، 2015) كما يرتبط باللاوعي حيث يسعى الفرد إلى إشباع حاجاته فوراً، أي من خلال الغريزة، ولا تحكمه قوانين فهو يرتبط باللذة مع عدم الأخذ بالحسبان المنطق ونتائج إشباع تلك الحاجات الغريزية. (برافين، 2010)

✓ **الأنا:** يتمثل دورها في إحداث التوازن من خلال خفض التوتر الناتج عن الغريزة والبحث عن اللذة مع العمل على التحكم في الذات حيث تركز على مبدأ **الواقع**، كما تعتبر الأنا إحدى فروع الهو التي تنبثق منه، لكن تعمل بشكل مستقل. (الدسوقي، 2007)

✓ **الأنا الأعلى:** وهي التي تعتمد على مبدأ **الأخلاق** في وجود جملة من القواعد الأخلاقية التي يحددها المجتمع والقانون والدين، حيث يتطلب على الفرد تبنيتها والالتزام بها حتى يشعر بالانتماء إلى ذلك المجتمع، وينشأ الأنا الأعلى نتيجة تمثل الطفل لمعايير والديه، ويتكون الأنا الأعلى من عنصرين أساسيين هما: الأنا المثالية والضمير.

✓ **المبادئ الأساسية لنظرية فرويد:** حسب عويضة (1996) فإن فرويد أكد على النقاط التالية:

- أن هناك اشتراك في عملية الاستشارة وفقاً للواقعة التي يعيشها الأفراد سواء كانوا أسوياء أو مرضى عقليين.
- يؤثر اللا شعور على الأفراد في وجود خبرات سابقة، أي مرتبطة بالماضي والتي كانت يوماً ما على المستوى الشعوري، حيث تؤثر على السلوك دون وعي الفرد بذلك.
- اعتبر فرويد أن الشعور مخزناً للخبرات المكبوتة غير السارة وفي وجود ما يسمى بما قبل الشعور حيث يساهم في استرجاع الخبرات الماضية من اللا شعور إلى الشعور.

- تعمل الحيل الدفاعية على استثارة الدوافع اللاشعورية، حيث تلعب هذه الحيل من خلال جملة من الطرق والأساليب السلوكية، على حماية النفس كرد فعل دفاعي من الآثار الصراعية التي لا يمكن تحملها.
- مفتاح الأنماط السلوكية يتلخص في خبرات الطفولة المبكرة.
- الخبرات الجنسية يمكن أن تساهم في تكوين شخصية الطفل، بحيث يصبح في المستقبل إما سويا أو مضطربا.

- نظرية كارل يونغ (Carl Jung) :

يرى (الدسوقي، 2007) أن الفرق بين أفكار فرويد ويونغ تتمركز حول التركيبات التي عرفت بعض الاختلافات، فيونغ يرى أن **الليبيدو** هو طاقة ترتبط بالميول والنزاعات في كل ما يرتبط بالحب الذي يتعلق بالحب الجنسي ويهدف إلى الجماع.

كما يرى يونغ أن الأنا تشير إلى العمليات المرتبطة بالشعور بينما يعتقد فرويد أنها ترتبط باللاشعور، كما أضاف يونغ بأن **الذات** هو البناء الذي يعمل على تحقيق التوازن بين الغريزة والإطار الاجتماعي والروحي، لذلك فإنه يرى أن الذات أساس في تكوين الشخصية وأن فهم الذات يساهم في تحديد خصائص الفرد وسلوكياته. (خوري، 1996)

○ نماذج يونغ Jung's typology :

حسب (الجبوري، 1990) فقد حاول يونغ أن يقسم الكائنات البشرية إلى بعدين أساسيين هما المنبسط والمنطوي حيث تتميز الخصائص الرئيسية للنموذجين كما يلي:

أ- الانطوائي: يتميز بأنه خجول مكتف بذاته ومتجنباً للناس حيث يرتاح للوحدة ويفضل قضاء وقته بعيداً عن الآخرين ودون إقامة علاقات اجتماعية، ذلك أن الانطوائي على عكس الانبساطي فهو يوجه للعالم الداخلي، كما أنه لا يتمتع بالمؤهلات الضرورية التي تسمح له ببناء علاقات إيجابية كالخطابة والاقناع والانسجام.

ب- الانبساطي: يوجه الشخص المنبسط للعالم الخارجي ويتمتع بالذكاء الاجتماعي الذي يسمح له بالتفاعل مع الآخرين، ولديه القدرة على إقناعهم بأفكاره، كما يتمسك بالقواعد السلوكية وغير متهيب وودي، حيث يتميز بعدم تخوفه من الآخرين إضافة إلى الانسجام معهم بسهولة تامة.

فقد قسم يونغ الانطوائية والانبساطية إلى 8 أقسام حيث قد يكون الفرد منبسطا من ناحية ومنطويا من ناحية أخرى، مثلا كأن يكون انبساطيا من ناحية الوجدان وانطوائيا من ناحية الحدس، كما أن جميع الأشخاص يمكن أن ينقسموا إلى ثمانية نماذج حسب السيادة.

○ النظريات الإنسانية:

- نظرية الحاجات أو هرم الحاجات (ابراهيم ماسلو Abraham Maslow):

يرى ماسلو أن هناك حاجات يجب إشباعها من أجل خفض التوتر والتي تنقسم إلى حاجات أولية وأخرى ثانوية، حيث قام بترتيبها في سلم هرمي يتكون من 5 درجات، يتطلب الانتقال من درجة إلى درجة أعلى منها اكتساب وإتقان وإشباع الحاجة قبل الانتقال إلى الحاجة التي تليها، حيث تتمثل هذه الحاجات في:

Δ **الحاجات الفيزيولوجية:** تعتبر من الحاجات الأولية والأساسية والمتمثلة في الأكل والشرب والجنس والإخراج، ومن الحاجات التي تساهم في إحداث التوازن على المستوى الفيزيولوجي الذي بدوره يحدث التوازن على المستوى النفسي، ومنه الشعور بالراحة ونقص التوتر عند إشباعها باعتبارها حاجات أولية فطرية يجب أن يتم تحقيقها من أجل ضمان البقاء.

Δ **الحاجة إلى الأمن:** إن توفير الأمن يعتبر من الحاجات الضرورية في حياة الفرد لضمان استقراره النفسي حيث يؤثر على تكيف الفرد مع متغيرات البيئة وشرط من شروط العيش فيها، كما يؤثر غياب الأمن على تكوين شخصيته خلال مراحل حياته والتي تؤدي مع مرور الوقت إلى ظهور الأمراض النفسية والسيكوسوماتية.

Δ **الحاجة إلى الانتماء:** إن حاجة الانتماء ترتبط عادة بمفهوم الحب والأمن الأسري والمجتمعي من خلال ما يحمله الآخرون تجاه ذات الفرد والعكس، حيث يؤدي الحرمان إلى توليد التعلق

بالآخرين وأن غيابهم قد يسبب عدم الشعور بالأمان وبالإهمال. إن حاجة الانتماء تظهر لدى الإنسان باعتباره كائن اجتماعي يحتاج إلى التفاعل مع أسرته وأفراد مجتمعه، كما يحتاج أحيانا إلى الاعتماد على الآخرين وطلب المساعدة في حل بعض المشكلات التي يصعب عليه حلها بمفرده، حيث تلعب عملية التنشئة الاجتماعية دورها في دمج الفرد مع مجتمعه وجعله أقل عدوانية نحوهم مما يؤدي إلى الشعور بأنه جزء لا يتجزأ من مجتمعه وأنه ابن بيئته. (عويضة، 1996)

Δ **الحاجة إلى تقدير الآخرين:** إن تقدير مجهودات الفرد والاهتمام بطموحاته وإعطائها قيمة تساهم بشكل كبير في زيادة تقديره لذاته إضافة إلى زيادة مستوى ثقته بنفسه واحترامه لذاته، حيث يحدث تقدير الآخرين لذات الفرد عندما يعيش في بيئة غير سامة بداية من الأسرة وصولا إلى المجتمع. أي ألا يكون في محيط يحبط الفرد ويبحث عن نقائصه ويضخمها مع عدم إعطاء اعتبار لقدراته ومهاراته وامكانياته، فتقدير الآخرين تعتبر حاجة لا بد من إشباعها وأن الفرد عليه أن يختار الدائرة التي يتواجد بها، أي أن يتفاعل مع أشخاص أسوياء ويتمتعون بصحة نفسية جيدة، بحيث يكون هناك تبادل للطاقة الإيجابية بين الأفراد والتي من خلالها يمكن إشباع هذه الحاجة التي تعتبر ضرورية - وفقا لهرم ماسلو- للانتقال للدرجة التي تليها ألا وهي تحقيق الذات.

Δ **الحاجة إلى تحقيق الذات:** وهي الحاجة التي تدفع الفرد إلى الإفصاح عن ذاته سواء كان هذا في عمل أو موقف ما، والتعبير عن شخصيته وتوكيدها وإظهار ما لديه من إمكانيات، وتبرز هذه الحالة لدى الأطفال الصغار في ميلهم للتعبير عن ذواتهم، في الرسم أو في اللعب بالصلصال وفي تقليدهم لحركات الكبار، وإذا مُنع الطفل من التعبير عن ذاته ومال ناحية الاتكال على الغير والخوف الشديد من التنافس فإنه بذلك لا يشعر بتحقيق الذات. (عويضة، 1990، ص62) إن الوصول إلى أعلى الهرم يعني أنه تم تحقيق جميع الخطط المسطرة وأن تحقيق النجاح يؤدي إلى الشعور بالفخر والسعادة والرفاهية النفسية والمنفعة المادية وهو الهدف من تحقيق الذات.

- **نظرية كارل روجرز (Carl R. Rogers) :**

ترتكز على ثلاثة عناصر أساسية وهي الشخصية والسلوك والوظائف المعرفية، حيث يرى روجرز أن الشخصية تنمو وتتجه نحو النضج والواقعية والبنائية في تكوينها ويسعى الإنسان كلما نضج إلى العمل على تحقيق أهدافه المستقبلية حتى يُشبع حاجاته، كما تلعب القدرات الفطرية التي تنمو وتتطور مع مرور الوقت دوراً في تحقيق فعالية أكثر، حيث تقوم خبراته ومفاهيمه واتجاهاته نحو الذات والعالم بتعزيزها وتطورها، كما أن السلوك الذي يظهره الفرد ما هو إلا نتيجة لكيفية إدراكه لذاته وللعالم من حوله. (الجبوري، 2021)

كما يرى روجرز أن الإنسان متفرد بشخصيته، فكل شخص يتميز بمجموعة خصائص تجعله مختلفاً عن الآخرين، حيث حدد أربعة أبعاد للذات تتمثل في الذات الحقيقية، الذات المدركة، الذات الاجتماعية والذات المثالية، ويمكن شرحها كما يلي:

- **الذات الحقيقية:** ترتبط بكيونة الفرد، حيث تتمثل في حقيقة الفرد التي يمكن التقرب منها واكتشافها بطريقة ما.
- **الذات المدركة:** ترتبط بإدراك الفرد وتقييمه لذاته، إضافة إلى إدراكه لما يدركه الآخرين من خلال تفاعله معهم.
- **الذات الاجتماعية:** وهي الصورة التي يشكلها الآخرون عن الفرد بحيث تصبح جزءاً من شخصيته كما يعتقد أنها موجودة لدى الآخرين.
- **الذات المثالية:** ترتبط بما يريد الفرد وما يطمح إلى تغييره في كينونته بحيث يصبح متميز، فالإنسان يبحث عن الكمالية ويسعى إلى تحقيقها، فهي الذات التي يتطلع ويسعى إلى الوصول إليها من خلال قيامه بسلوكيات يفترض أنها يمكن أن تحقق الذات المثالية التي يريدها. (ألبرت، 2014)

○ نظريات التعلم الاجتماعي:

- نظرية التعلم الاجتماعي لـ (باندورا، Bandura):

أوضح ألبرت باندورا **A. Bandura** عام 1977 أنه يوافق على نظريات التعلم السلوكي ولكنه أضاف عنصرين وهما:

- 1- هناك عمليات وسطية تحدث بين المثيرات والاستجابة.
 - 2- أن السلوك يتم تعلمه من البيئة عبر عمليات التعلم المشاهد والتي على أساسها يتم تكوين شخصية الطفل، فحسب باندورا يبدأ الأطفال في سن مبكرة بالتقليد حيث يُشاهدون ما يقوم به الآخرون ويعيدونه، مما يجعلهم بالنسبة لهم نماذج سواء كانوا من الآباء أو أفراد من مجتمعهم ومن مختلف المؤسسات كالمدرسة، وسائل الإعلام (الإعلام المكتوب والمرئي) ودور العبادة، إلخ، ومن ثم يقومون بالتقليد سواء كان هذا السلوك ملائم أو غير ملائم.
- كما يقوم الطفل بإنتاج السلوك وهو ما يطلق عليه معتقدات المجتمع الملائمة لجنسه وهي:
- أولاً: يقوم بتقليد السلوك الذي يُدركه والمشابه له، بعدها يقوم بتقليد السلوك النموذجي المناسب لجنسه.

ثانياً: استجابة المحيطون بالطفل سواء بالتدعيم أو العقاب حتى يتعلم، فإذا ما تم مكافأة الطفل سوف يستمر في السلوك طالما يستحوذ على الموافقة لأنه يرغب في الحصول عليها والعكس يؤدي إلى تجنب السلوك وعدم تكراره.

ثالثاً: يتعلم الطفل بالملاحظة من خلال الأخذ في اعتباره ماذا يحدث للآخرين عندما يُقرر تقليد سلوك أحدهم، حيث نتائج القيام بالسلوك هي التي تحدد تكراره للسلوك من عدمه. (باشري وآخرون، 2007)

- نظرية التعلم الاجتماعي لـ (روتر، Rotter):

تؤكد نظرية التعلم الاجتماعي لروتر **Julian B. Rotter** على أنماط السلوك التي يجرى تعلمها، والتي تُبنى عليها الشخصية وتحدد في الوقت نفسه بفضل متغيرات التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز (الدافعية)، إضافة إلى أن هذه المتغيرات حسب هذه النظرية تتأثر بشدة بفعل سياق الموقف الذي تحدث

فيه، ولذلك فإن نظرية التعلم الاجتماعي لروتر تجمع الخطوط المتنوعة للنظرية السلوكية ونظرية المعرفة ونظرية الدافعية، ونظرية المواقف في إطار مضطرب وثابت. (غباري، أبوشعيرة، 2015، ص 197)

○ المدرسة السلوكية:

وفقا لـ (عويضة، 1996) فقد أُسست على يد العالم الأمريكي برودوس جون واطسن B.Watson سنة 1914، وسار على نهجه أتباعه أشهرهم سكينر Skiner وهيل Hill وثورنديك Thorndik وغيرهم، ومن أهم فروضها ما يلي:

✓ الشخصية الإنسانية تتشكل من مجموع السمات الجسمية، الانفعالية، الحركية والعقلية لذلك فإن دراسة الشخصية تحتاج إلى توفير مواقف تتناسب مع مختلف السمات السابقة للغير بحيث يمكن ملاحظتها والحكم عليها بموضوعية في ضوء مقادير كمية ونوعية مناسبة.

✓ تتميز الشخصية بالثبات النسبي، حيث قد يتغير الإنسان مع مرور الوقت تدريجيا حسب ما يحيط به من تغيير في بيئته إضافة إلى النضج بحيث تظهر لديه خصائص سلوكية جديدة حسب المواقف والظروف.

✓ تتكون الشخصية من مجموعة من السمات المكتسبة طبقا للارتباط الشرطي بين المثيرات والاستجابات، حيث لا يوجد ذكاء موروث أو غريزة موروث بل كل ما يصدر عن الفرد من سلوكيات هي مكتسبة في وجود مجموعة من المثيرات التي تجعل الفرد يستجيب لها حسب ما لديه من خبرات حول الموضوع، ومن خلال تكرار السلوك أو تركه في وجود التعزيز الإيجابي والسلبي، فحسب المدرسة السلوكية يعتبر الذكاء من بين الطرق المكتسبة في التفكير السليم، كما تعتبر الغرائز والانفعالات طرق مكتسبة ترتبط بمواقف اللذة والألم.

4. خاتمة:

تُعتبر الشخصية من بين أهم المواضيع التي درسها علم النفس بمختلف فروعه ولا يزال يبحث في طياتها لأهميتها وغموضها وتنوع سماتها، حيث يمكن القول أن مدارس علم النفس لعبت دورا هاما في تبني

الموضوع من مختلف جوانبه، ومن وجهات نظر متنوعة حسب اهتمامات وتوجهات علماء النفس بما يخدم الأفراد والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية، حيث فهم الفرد يعني فهم المجتمع وفهم هذا الأخير يمكن الدول من التنبؤ بسلوكيات أفرادها وبالتالي تلبية حاجاتهم والحرص على رفاهيتهم وتحقيق رضاهم.

5. قائمة المراجع:

- المراجع باللغة العربية:

- أسعد محمد فخري (2015). قوة الشخصية: المفهوم، التحليل، الأنماط، ط 1، دار أجد للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).
- البرت كارل (2014). ترجمة: حسين حمزة، أنماط الشخصية أسرار وخفايا، ط 1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).
- باشرى لفيسة محمد، فوزي شعبان مذكور، رباب فهمي (2017). السلوك التنظيمي، ط 1، جامعة القاهرة للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر).
- الجبوري، محمد محمود عبد الحيار (1990). الشخصية في ضوء علم النفس، ط 1، مطبعة دار الحكمة للنشر والتوزيع، بغداد (العراق).
- خوري، توما جورج (1996). الشخصية: مفهومها، سلوكها، وعلاقتها بالتعلم، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات للنشر والتوزيع، بيروت (لبنان).
- داهم أحمد محمد فاتح (2018). أثر أنماط الشخصية لدى الوالدين على مستوى الكفاءة الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية مجلة العلوم التربوية العدد 1، ص 141-174.
- الدسوقي عطية طارق إبراهيم (2007). الشخصية الإنسانية: بين الحقيقة وعلم النفس، ط 1، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية (مصر).
- شحاتة محمد ربيع (2013). علم نفس الشخصية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).
- عباس فيصل (1990). أساليب دراسة الشخصية "التكتيكات الإسقاطية"، ط 1، دار الفكر اللبناني، بيروت (لبنان).

- عبد الخالق أحمد محمد (1996). قياس الشخصية، ط1، مطبوعات جامعة الكويت للنشر والتوزيع، الكويت.
- عمارة محمد عبید فاطمة (2017). السمات الشخصية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطالب الجامعي بالمجمعات السكنية: دراسة ميدانية - للمجمعات السكنية لطلاب جامعة شندی، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة شندی، السودان.
- عويضة الشيخ كامل محمد محمد (1996). علم النفس بين الشخصية والفكر، ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت (لبنان).
- عويضة كامل محمد محمد (1996). علم النفس الشخصية، ط1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت (لبنان).
- غباري نائر أحمد، أبو شعيرة محمد خالد (2015). سيكولوجيا الشخصية، ط1، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).
- لورانس أ برفين (2010). ترجمة: عبد الحليم، محمود السيد أيمن، محمد عامر، علم الشخصية، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية للنشر والتوزيع، القاهرة (مصر).
- مخدوم لطفي أيوب (2015). نظريات الشخصية، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).
- هوبر وينفريد (1995). ترجمة: مصطفى عشوي، مدخل إلى سيكولوجية الشخصية، ديوان المطبوعات الجامعية للنشر والتوزيع، الجزائر.

- المراجع باللغة الأجنبية:

- Caballo E Vicente, Guillen Jose Luis, Salazar C Isabel (2009). Personality Trait Stability and Change.PSYCO journal, V40, No03, PP 319-327.
- Chereau Werner Karine (2007). Personnalité et normalité.Diplôme D'état de docteur en médecine, Université de Limoges, France.
- Kendra Cherry (2021). How Personality Impacts Our Daily Lives. retrieved from : <https://www.verywellmind.com/what-is-personality-2795416#:~:text=Personality>

- Simine Vasir, (2014). personality: A Six-Day until Lesson Plan for Hight School Psychology Teachers, American Psychology Foundation, Washington University, USA.